[322] غفلة إن اللبيب لا يتأثث (1) في دار النقلة، ولنا دار أمن قد نقلنا إليها خير متاعنا، وإنا عن قليل إليها صائرون. وكان عليه السلام إذا أراد أن يكتسي دخل السوق فيشتري الثوبين فيخير قنبرا أجودهما، ويلبس الآخر، ثم يأتي النجار فيمد له إحدى كميه ويقول: خذه بقدومك، ويقول: هذه تخرج في مصلحة اخرى ويبقي الكم الاخرى بحالها، ويقول: هذه تأخذ فيها من السوق للحسن والحسين عليهما السلام (2). وقال رسول ا صلى ا عليه وآله: ما تعبدوا بشئ مثل الزهد في الدنيا. وقال عيسى عليه السلام للحواريين: ارضوا بدني الدنيا مع سلامة دينكم، كما رضي أهل الدنيا بدني الدين مع سلامة دنياهم، وتحببوا إلى ا بالبعد منهم وأرضوا ا في سخطهم، فقالوا: فمن نجالس يا روح ا ؟ قال: من يذكركم ا رؤيته، ويزيد في علمكم منطقه، ويرغبكم في الآخرة عمله (3).

_____ (1) يعنى لا يتخذ أثاثا للبيت يقال: تأثث فلان، أصاب خيرا وفي الصحاح: أصاب رياشا وفي المفردات: أصاب أثاثا، والاثاث متاع البيت بلا واحد وقيل هو ما يتخذ للاستعمال والمتاع لا للتجارة. (2) يعنى أنه عليه السلام كان يخيط من احدى كميه كيسا ليشترى فيه من السوق. (3) عدة الداعي ص 87.

_____